رؤيـــة واقعيـــة

كشفا لما خفي

من واقع الجماعات المنتسبة للدعوة

كتبـــــه

أبو البراء محمد المصري

سبتمبر 2010 .. شوال 1431

مراجعة فضيلة الشيخ

أبو أحمد عبد الرحمن المصري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين .. محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم..

أما بعد...

فقد دار حوار بيني وبين أحد الأخوة على أحد المنتديات حول موضوع مهم للغاية..إن لم يكن هو الأهم على الإطلاق ..

وهو موضوع كشف علماء الضلالة .. والحركات التي تدعي العمل للإسلام والتي استعملتها الصليبية والصهيونية العالمية كمعول هدم للاسلام في خطتهم الجديدة لحرب الدين بالدين.. شعروا أن لم يشعروا – وإني أعتقد أن عدم شعورهم بأن منهجهم هو منهج هدم للدين ما هو إلا انتكاس وضلال وانتكاب لصراط الله المستقيم ..حيث ولد حب الدنيا ومزاعم الحفاظ على الدعوة وسلامتها تشويها في المنهج وتحريفا لآيات الله وإنزالها في غير موضعها –

وفي المقابل نرى الحركة الجهادية المباركة ومن على منهجها ممن يدعو للتوحيد .. قد فرضت نفسها على الساحة .. حيث أنها لم تكتف بالتأثير على الواقع فقط.. بل نجحت بفضل الله في خلق واقعها الخاص وفرضه على الدنيا كلها ..وبفضل الله اصبحت تتحكم في مجريات الصراع وتوجه المعركة مع الصليبية والصهيونية العالمية حيث شاءت .. ولله الحمد أولا وآخرا..

نقول وبالله التوفيق .. لما صنع المجاهدون بفضل الله واقعهم .. والذي نفى تهمة الاستضعاف عن هذه الأمة ..وأزال عنها معرة الاستسلام والخور .. انكشف زيف هذه الحركات التي تزعم العمل للاسلام .. ووضعتها في مأزق عسير..

فأصبح لزاما على كل حركة منها أن تبين موقفها من الأحداث التي تجري.. لأن هناك من اتباعهم ولابد من يهمه أمر دينه ويتشوق لنصرته.. فأصبحت في موقف غاية في الاحراج.. حيث كانت في البداية تملك مجريات الامور وتقنع الشباب أن الامة مستضعفة وأن وسائل نصرة الدين المتاحة هي الدعوة والمؤسسات والتصفية والتربية والبرلمانات ....إلخ

–وهناك عامل مهم للغاية لا يمكن إغفاله ..هو الأنظـــمة العميلة المتسلطة على بلاد المسلمين .. العين الساهرة لتنفيذ مخططات الأعداء.. والذراع الباطشة التي تنفذ خطط " مكافحة الإرهاب.." حيث إنها تراقب الوضع مراقبة جيدة..

وكأني بك لو تخيلتها تلقي نظرة على مسيرة التيار الجهادي المباركة ثم تنظر الى الحركات" الإسلامية "وتقول : ها ؟ ما رأيكم ؟!!!

وبالطبع.. فإن لهذه النظرة معناها ..ووراءها ما وراءها.. فهي تعني : هل أنتم من المؤيدين للجهاد أم من المعارضين؟

فيكون الرد حاسما وسريعا .. وهل المسألة محتاجة الى تفكير ؟ هل من الممكن التضحية بالدعوة المنتشرة في ربوع البلاد ؟؟ والدروس التي تعطى في المساجد والتي يحضرها آلاف الناس ؟؟ والكتب والمطويات والفضائيات ؟؟والأمن الذي يعم البلاد والعباد ؟؟

هل يعقل أن نضحي بكل تلك " المكاسب الدعوية " من أجل حفنة من المتحمسين المتعجلين الذين لا يملكون "فقه الواقع "وفقه " المصالح والمفاسد.." والذين لم يستفيدوا من تجارب أسلافهم من المتهورين في العقد الماضي والذين ضاعت بسببهم الدعوة وضيعوا " زهرة شبابهم "في غياهب السجون ..

هؤلاء المتهورون حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام الذين يستعدون الغرب علينا.. حيث قال الرسول الكريم" ص " "اتركوا الترك ما تركوكم ..!!" نحن الأمة الضعيفة الذليلة التي هانت على الناس والتي لا تملك أي شئ ولا تقدر على أي شئ..

هل هذا سؤال ؟؟ طبعا نحن نتبرأ من كل هؤلاء الأغرار الجهلة بدين الله.. السفاحين الذين يقتلون الأبرياء من الأمريكان والبريطانيين والمسلمين !! هؤلاء التكفيريون الذين يصدون عن سبيل الله !

والذين رجعوا بالدعوة سنوات وسنوات الى الوراء!!..

وهكذا.. يتم التضحية بالأمة وجهادها.. بل ودينها تحت أقدام طغاة الشرق عبيد طغاة الغرب.. ولا حول ولا قوة إلا بالله

وكل ذلك في مقابل ماذا؟

- **درس في مسجد – الممنوع من كلماته أكثر من المسموح..**
- **أو في مقابل قناة فضائية تتسول من الطاغوت كي يبقيها مفتوحة..**
- **أو مقابل مقعد وثير في برلمان شركي يحتقر فيه الدين ويخضع فيه للدستور ..**
- **أو مجلة أو مؤسسة.. أو.. أو..**

فأصبحت هذه الحركات بدلا من أن تكون هي الموجه لطاقات الشباب في الاتجاه الصحيح لنصرة دين الله وإعلاء كلمته.. أصبحت هي المخذلة التي تصرف الشباب عن نصرة دينه.. وكل ذلك بـ "الدين " وبنصوص القرآن والسنه.

يقول الشيخ أبو مصعب السوري فك الله أسره:

(وأما عن حالة العقيدة القتالية الجهادية في أوساط الصحوة الإسلامية :لقد خلعت مختلف أوساط الصحوة الإسلامية غير الجهادية على اختلاف مدارسها وعلى مدى عقود متلاحقة على طريق التسيس ,خلعت كل مقومات العقيدة الجهادية عملياً .ولكن ومنذ قيام النظام العالمي الجديد . ولاسيما بعد سبتمبر وإعلان الحملات الصليبية بعد احتلال العراق على الشرق الأوسط الكبير وهو عملياً العالم الإسلامي .منذ ذلك الوقت تشهد الصحوة الإسلامية غير الجهادية حالة فرز وانقسام حادة.

فالأقلية الصالحة من أهل الخير من علماء وقادة ورموز صحوة , استفزهم الهجوم-على منهاتن- و أحيا فيهم مكان الدفاع والغيرة . فمالوا للفكر المقاوم , وإن كان على استحياء . ولكنها صحوة داخل الصحوة تبشر بخير .ولكن أكثرية وللأسف تتحول للعمل كبيادق منافقة من حيث تدري أولا تدري . في خدمة برنامج رامسفيلد لحرب الأفكار.

ويكفي للدلالة على ذلك ولمعرفة الأسماء والهيئات والأشخاص التي تشن الغارة على الإسلام من داخل صفه ,أن نقتفي أثر وسائل الإعلام المختلفة من إنترنت وفضائيات وصحف ومجلات ومؤلفات . لتتابع سيل عمل كتيبة حرب الله ورسوله والطليعة المقاومة في هذه الأمة . تحت دعاوى الحوار والاعتدال والوسطية ونبذ الإرهاب.

لقد وصل الهجوم والسموم لكل مناحي ومبادئ هذا الدين . تحليلاً للحرام . وتحريماً للحلال وحرباعلى الله ورسوله وهكذا تبنى مساجد الضرار بتخطيط رامسفيلد و كونديليسا.

إن مساجد الضرار النفاق تبني محاريبها من جديد . وترفع مآذنها من جديد .إرصاداً لمن حارب الله ورسوله .لتحارب أصحاب مسجد قباء , الذين أسسوا بنيانهم على تقوى من الله ورضوان من أول يوم..

إن رحى المعركة الداخلية تدور اليوم .وستكون ضارية مع طلائع رامسفيلد المعممة من أصحاب اللحى المنمقة والبطون المكورة التي ملأها سحت الدولارات رغباً , وروعتها سياط الحكام و وعيدهم رهباً..

أضواء على كتاب حكيم الأمة للشيخ أبو أحمد المصري"

ويقول الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

(وهؤلاء العلماء يدعون إلى دين جديد شاذ ,وإسلام أميركي وافد ,لا صلة له بالقرآن الذي أنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ,ولا بسنته التي نقلها عنه أصحابه – رضوان الله عليهم – وتابعيهم والأئمة والأعلام من بعدهم عليهم رحمة الله أجمعين.

ومن سمات هذا الدين العجيب الذي يخلط بين الإسلام وبين مصالح أعداء الأمة:

-1إدعاء أصحابه أن من قال) لا إله إلا الله (لا يكفر وإن فعل ما فعل .وإنهم لا يشكون في إيمان الحكام وتفانيهم في خدمة الدعوة الإسلامية ,وإنهم – أي الحكام – لا يردون لله حكما.

وفي نفس الوقت يخرجون من الإسلام كل مجاهد يدافع عن دين الله وعن حرمات المسلمين ,فيصفون الشباب المسلم بأنهم من المارقين المنحرفين ,بل لا صلة لهم بالإسلام أصلا والإسلام منهم برئ.

-2أن السلام مع إسرائيل عمل جائز شرعا ,بل مستحب ,بل هو ما يدعوا إليه الإسلام ويحض عليه القرآن .أما الحركات الإسلامية و الجهادية منها خاصة لا سلام معه لانه عدو خبيث يجب القضاء عليه بلا رحمة والفتك به بلا هوادة.

3-أن الخروج على الحكام ,خروجا على الإسلام ,وأن الحكم منحة يمنحها الله لمن يشاء من عباده قدرا ولا يجوز أن ينازع فيها ,وأن من يدعوا إلى حاكمية الشريعة فقد دعى إلى عقيدة الخوارج .إلى أن قال قائلهم " :لو كان الأمر بيدي لوضعت السادات في منزلة من لا يسأل عما يفعل."

ولكن بعضهم في نفس الوقت يفرقون بين كفر وكفر بالهوى لا بالشرع ، فيكفرون كل من دعا أو تشفع أو طاف بقبر عالما كان أو جاهلا.

لأن الأضرحة معابد وثنية وقبورها حفر مظلمة وساكنوها عظام نخرة. ، أما القصور فهي مشرق الأنوار ومنبع الريال والدولار ومرتع الأولياء الأطهار و الأصفياء الأبرار.

4-أن عساكر أعداء الأمة المحتلين لأرض الإسلام أعوان وأنصار ,دخلوا بإذن ولي الأمر الشرعي ليساعدونا ويدافعوا عنا ,أما المجاهدين فهم عملاء جواسيس أنجاس مناكيد إنتشروا بيننا ليقتلونا ويفتكوا بنا.

5-أن مواجهة الحكام بالحق دعوة للفتنة وخروج عن منهج الإسلام والنصيحة ,أما تحطيم جماجم الشباب المسلم وسلخ جلودهم وصعق أعصابهم وإنتهاك حرماتهم فهو جزاء عادل ونكال رادع لمن خرج عن منهج الإسلام و شق عصى الطاعة على الإمام.

6-أن الحوار مع اليهود حوار بالحسنى ودعوة بالحجة ومقارعة للدليل بالدليل .أما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحذير الأمة عن المؤامرات التي يسوقها بها حكامها والهاوية التي يدفعها إليها أعداؤها فهو دعوة للفتنة ونشر للفرقة وتفتيت للأمة وإذكاء للبغضاء بين المسلمين.

7-أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تنفير من الإسلام ,وتضييق على خلق الله ,وتشدد متزمت في فهم الإسلام .أما المحاكم الإستثنائية وقوانين الطوارئ والمحاكم العسكرية ,وإعدام الشباب بالعشرات ,وقتلهم خارج نطاق القانون , وإعتقالهم المفتوح لسنوات طويلة ,والإمتناع عن الإفراج عمن إنتهت أحكامهم ,والتنكيل بزهرة الشباب في مسالخ أمن الدولة ,وإطلاق يد ضباط المباحث في تعذيب من يشاءون وإعتقال من يريدون وإنتهاك أعراض من يهوون ,فإجتهاد معتبر في الفقه ,تقتضيه مصالح الحكم ,وتستدعيه مقاصد الشريعة.

8-عند بعضهم أن من علق تميمة أو حجابا فقد أشرك شركا لا عذر فيه ولا تأويل له .أما من تقلدوا أوسمة أعداء المسلمين حتى وإن كانت صلبانا – لتفانيهم في تسهيل سرقة ثروات المسلمين وإباحة بلادهم ومقدساتهم لأعداء الإسلام – فأئمة هداة وقدوة أعلام لم ير التاريخ أطهر منهم سيرة ولا أنظف منهم يدا.

9-أن جنود الإحتلال الجديد ضيوف مستأمنون ,على المسلمين أن يخدموهم ويساعدوهم ويكرموهم ,ويحرم التعدي عليهم .أما الشباب المجاهدين فضلال مارقون ,يطاردون ولا يساعدون ولا يعانون.

كانت هذه بعض سمات ومعالم هذا الدين.الجديد" (0 أضواء على كتاب حكيم الأمه- فرسان تحت راية النبي"ص"

ويقول الشيخ حفيظ بن عجب الدوسري حفظه الله في خطبته " المفسدون في الأرض"

ديننا الذي أصبح لأذناب أمريكا ..ديننا الذي أبدلناه بدين لا جهاد فيه..دين لا أمر فيه بالمعروف .. ولا نهي عن منكر فيه .. إلا ما وافق هوى المفسدين .. دين يحكم فيه بشرع الطاغوت ..

دين يسمح فيه للعلمانيين والملحدين والمنحرفين من أهل الخنا والغنى والزنا أن يتسنموا منابر التوجيه والإعلام

دين يذل ويخنع .. ويلبي وينفذ مطالب أعدائنا من الصليبيين واليهود..

دين يفصل على مقاس الطاغوت.. يتكلم حين يؤمر.. ويخرس حين يقول له الظالمون اخرس..

ديننا العظيم .. أبدلناه بهذا المسخ الذي ليس من الدين في شيئ..

إن أي أمن وأمان وحفظ نفس يقوم على التواطؤ على ديننا ويقوم على معصية خالقنا ومحاربة دينه..

ليس بأمان .. بل هو خديعة من قبل المفسدين لأمتنا".. أ.هـ

وإنا في كلمتنا هذه سنتناول بإذن الله -من خلال الحوار الذي دار بيننا -كشفا لما خفي على بعض الناس من واقع بعض الجماعات المنتسبة للدعوة الى الله ..والتي التبس حالها على كثير من الشباب الملتزم المتشوق لنصرة دينه ..والذي ضل الطريق بسبب ما يرى من ظاهر هذه الجماعات التي تدعي نصرة المجاهدين وتأييدهم ..وتدعي أنها تدعوا الى الكفر بالطاغوت..

وقبل البدء .. يتحتم علينا التعريج على عامل مهم في المعادلة .. وهو مما لا يخفى على الجميع :

عامل الضغوط الأمنية في بلدان العالم الاسلامي

تلك الضغوط التي دافعها الأول ومحركها الرئيسي الخوف الرهيب من الاسلام.. الاسلام الحقيقي الذي يهدد عروشهم وينذر بزوال سلطانهم.. والتي لن يتنازلوا عن تشويهه بأي طريقة كانت.. سواءا بالترغيب أو الترهيب..

"لقد سقط وهم التشريع البشرى كله وعلم من لم يكن يعلم لماذا يحاربون الإسلام والإيمان و "لا إله إلا الله."

سقط وهم التشريع البشرى كله ونحن نشاهد كيف اتفق الكافرون مع حكام المسلمين على حرب الإسلام

ومحاولة خنقه..! يحاربون الإسلام والإيمان و "لاإله إلا الله"

كانوا - وكان كل أسلافهم من الكفار والمنافقين -يعرفون أن توحيد الألوهية وإفراد الله-سبحانه -بها،

معناه نزع السلطان الذي يزاوله الكهان ومشيخة القبائل والأمراء والحكام والأكاسرة والأباطرة والملوك

والرؤساء والأمراء، وردَه كله إلى الله ..السلطان على الضمائر، والسلطان على الشعائر، والسلطان على واقعيات

الحياة، والسلطان في المال ، والسلطان في القضاء،والسلطان في الأرواح والأبدان ..كانوا يعلمون أن)لا اله إلا الله (ثورة على السلطان الأرضي الذي يغتصب أولى خصائص الألوهية، وثورة على الأوضاع التي تقوم على قاعدة من هذا الاغتصاب، وخروج على السلطات التي تحكم بشريعة من عندها لم يأذن بها الله ..نعم ..كانوا يعرفون المدلول الحقيقي لدعوة)-لا اله إلا الله -(ماذا تعني هذه الدعوة بالنسبة لأوضاعهم ورياساتهم وسلطانهم، ومن ثم استقبلوا هذه الدعوة-دائما -ذلك الاستقبال العنيف، وحاربوها هذه الحرب التي يعرفها الخاص والعام..

"مقال) أسامة بن لادن (للدكتور محمد عباس

بل وجدوا أن الأنفع والأصلح في هذه الحرب في هذه الأيام – بعد سقوط العلمانية في نظر قطاعات عريضة من الجماهير –أن يستخدموا الدين نفسه في حرب الدين..فكان ولابد من استئناس الحركات الاسلامية" السلمية " ومساومتها على البقاء في " الساحة الدعوية.. "

فقد أسفر عن تلك الضغوط ما نرى من المواقف المختلفة للجماعات الموجودة على الساحة..

ولكنا نلاحظ أن العامل المشترك بين هذه الجماعات أنها جعلت نفسها في الجهة المقابلة مع المجاهدين وأهل التوحيد..

حيث كان شرط الأجهزة الأمنية واضح منذ البداية.. من ليس ضد الإرهاب.. فهو إرهابي..تطبيقا لقانون بوش " من ليس معنا فهو ضدنا"

لذا وجب على كل جماعة تريد أن تحافظ على مشايخها ومساجدها ومؤسساتها وكراسي البرلمانات أن تدفع ثمن ذلك واضحا علنيا ألا وهو " التبرؤ العقدي من الجهاد والمجاهدين.. " أقول" العقدي "وليس النظري أو الإكتفاء بالصمت..

وبحيث يظهر هذا التبرؤ على مناهجها ودعوتها وبرامجها الدعوية ..وألا يكون مجرد ردود نظرية على تأصيلات التيار الجهادي.. ولكن يكون اعتقادا راسخا في قلوب أتباعه يحاربون مخالفه.. ويوالون ويعادون عليه ويبدعون ويضللون من يعتنقه..

حينئذ ستكون تصرفاتهم تلقائية يكون دافعها " حماية الدين " من التبديع والتكفير ونحوها..

- **والمقصود بالجهاد الذي يجب عليهم التبرؤ منه : الجهاد المتمثل في ضرب الكفار في عقر دارهم أو استهدافهم في بلادنا..**

"ويجب أن يعلم أن منح هؤلاء المشايخ تلك المناصب وتمكينهم من وسائل الإعلام ومنابر التوجيه لا يرضى به الطواغيت، ولا ترضى به سيدتهم أمريكا ما لم يبذل له ثمن محدد؛ هو الطعن في الجهاد والمجاهدين ولو بعد حين، فلا يهم ولاة الأمور سواء أدفع هذا الثمن نقدا أم نسيئة؛ المهم أن يدفع ويبذل ولو بعد حين .. وأحيانا يكون لدفعه

نسيئة أثرا أبلغ، وذلك بعد أن يتمكن الشيخ من قلوب الناس ويستحوذ على حبهم وثقتهم واحترامهم؛ فيبث سمه الزعاف حين يجد التوقيت المناسب دون نكير أو رقيب .. والله على ما يقول حسيب !! فينقلب على أقواله السابقة التي أسر بها قلوب الناس ونال بها ثقتهم ويسعى في اجتثاثها من الجذور .."

سراب التراجعات وأسراب المتساقطين للشيخ أبو محمد المقدسي

ولكن لكي تكتمل اللعبة.. وتروج تلك الخدعة على السذج من أتباعهم:

- قالوا أن الجهاد الشرعي هو قتال جيش مسلم ضد جيش كافر !! تحت راية أمير مسلم !!

تزويرا منهم للحقائق .. وتلبيسا منهم للحق بالباطل..وتنزيل أحكام الدين في غير مكانها.. وتقزيما منهم لجهاد إخواننا..

فأين يوجد جهاد الدفع في شرع الله ؟؟

الذي قال عنه شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله " وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمة والدين واجب إجماعا ، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه، فلا يشترط له شرط) كالزاد والراحلة (بل ي دفع بحسب الإمكان، وقد نص على ذلك العلماء أصحابنا وغيرهم".أ.هـ الفتاوى الكبرى(608\4)

- وقالوا إن الجهاد هو جهاد المحتل لبلاد المسلمين..فإذا سمعت منهم" نصر الله المجاهدين " فهم يقصدون الذين يقاومون المحتل.. فقط !!أو بعبارة أخرى" القتال الرسمي " المعترف به" دوليا !!"الذي يسمح بنشر أخباره وبطولاته على القنوات الإعلامية الرسمية ..فلا تسمع منهم كلمة" شهداء "إلا الذين يسميهم الإعلام شهداء..

..وإن المرء ليتساءل .. ماذا يقصدون بـ" المحتل "؟؟

- أهو" الاجنبي "الذي أتى بقواته لاحتلال بلاد المسلمين – كما في عرف العلمانيين والملحدين والكفار ؟؟
- أم هو العدو الصائل على الدين أو المال أو العرض أيا كانت جنسيته أو لغته أو لون بشرته ؟؟-كما في عرف أي عاقل ذو فطرة سليمة ومن عنده قليل من الدين والغيرة والنخوة والرجولة؟؟

وما حكم الطواغيت.. عملاء الصليبين ووكلاءهم والقائمين على تنفيذ مخططاتهم ؟؟

هل يمكن إعتبارهم محتلين لبلاد المسلمين ؟ أم لأن أسماءهم محمد واحمد وعبد الله ؟؟

بالإضافة إلى كونهم" جهلاء "و " لم تقم عليهم الحجة بعد "؟؟ فهم " مسلمون " لهم ما للمسلمين ولهم ما عليهم أيضا!!

وهم أيضا " ولاة الأمر " الذين ينصحون في السر ؟؟

وما هي حقيقة الإحتلال في الواقع؟؟

- أليست التحكم في مقدرات البلاد وأموالها وشعوبها ؟؟
- أليست السيطرة عليهم عسكريا واقتصاديا ؟؟

- أليست تشويه عقولهم ودينهم علميا وإعلاميا ؟؟
- أليست الدفاع عن " المصالح الإستعمارية " في البلد المحتل ؟؟
- أليس تنفيذ مخططات الصهيوصليبية العالمية والحفاظ على النبتة الخبثة المسماة بإسرائيل؟

فما الفرق إذن بين هذا " الإحتلال " وما يفعله طواغيت الحكم في بلادنا اليوم ؟؟

- أليسوا هم من جاء بهذا المحتل وساعده وأمده بالوقود والطعام والدعم اللوجيسي وفتح له ارض بلاد المسلمين وسماءاها .. وسخر له مقدرات البلاد والعباد.. وجعل أموال المسلمين واقتصادهم في أيديهم ؟
- أليسوا هم من سيطر على شعوب المسلمين عسكريا.. وقادوهم بالحديد والنار.. خدمة لأسيادهم وقمعا لشعوبهم؟؟
- أليسوا هم من ضيع دين الناس وشوهه ومسخه – بل واستأنس بعض أدعياء العلم والدعوة والذين ساعدوه في مسخ دين الناس وتركيعه والانبطاح به تحت أرجل الكفار..
- أليسوا هم من أضل الناس وأفسد أخلاقهم بإباحة الفواحش وحراستها وتيسيرها ؟؟

فهل بعد ذلك كله يكون قتالهم ليس جهادا .. أم هو سفك لدماء " المسلمين " من جنود الجيش والشرطة.. وقتل لل"مستأمنين " و " المعاهدين " وأصحاب تأشيرات" الأمان"

وياليت الجهاد " الشرعي " سلم منهم.. فلقد سمعناهم من مساجدهم المكيفة يفتون ويقولون " لاينبغي على الزرقاوي أن يفعل كذا وكذا"... وفي سيفه رهقا"!!

أو يقولون إن ما يفعله المجاهدون في العراق مجرد فرقعات المقتول فيها من المسلمين أكثر من الأمريكان..

سلمت منهم سيوف الصليبين المرهقة من سفك دماء المسلمين ونساءهم وأطفالهم.. وغضبوا من رهق سيف الزرقاوي!

يقول شيخنا أبو مصعب الزرقاوي رحمه الله:

"كلماتٌ نسوقها إلى أولئك الذين ما عقلوا طبيعة هذا الدين ,ولم يعوا بعدُ حقيقته ,وليتهم اكتفوا بتخاذلهم وقعودهم عن الجهاد؛ لهان المصابُ إذن ,ولما انشغلنا بتوجيه اللوم لهم ,ولكنهم أبوا إلا أن يضفوا على هذا القعود والتخاذل الصبغة الشرعية ,فخرجوا على الأمة بمناهج دخيلة على ما كان عليه سلف الأمة وعلماؤها .كانت بمنزلة معول الهدم في بنيان هذا الدين شعروا أو لم يشعروا ,حقنوا أجساد أبناء هذه الأمة بجرعات من التخدير والتثبيط , وعقدوا على ناصية رؤوسهم ثلاثًا,

وكلما هم أبناء الأمة لينفضوا غبار الذل الذي تغشاهم ,ويهبوا نصرة لدينهم ,ودفاعًا عن حرماتهم؛ نادوا عليهم أن ارقدوا عليكم ليلٌ طويل ,إن الدواء لما ترونه في جسد أمتكم من جراح وما تحسون فيه من آلام إنما هو بأن تُغمدوا سيوفكم ,وتكسروا رماحكم وتلزموا دوركم ...

هكذا يُخدَّرُ أبناءُ هذه الأمة !وهكذا توأد فيهم روح الجهاد .وبماذا !إنه بالسلاح الذي يستنهض به أبنائها ليحاربوا أعدائهم ,يُخَدَّرون بحقن شعار التصفية ,ويثبطون تحت دعاوى التربية .

كلماتٌ حق أريد بها باطل .عن أي تصفية يتكلمون !وهل التصفية لما التصق بهذا الدين مما ليس منه إلا بالجهاد؟ قلِّب بصرك أينما شئتَ في بلاد المسلمين ,هل ترى تربَّعَ على عروشها من يحكمُ بشريعة رب العالمين؟ أو أخذ على نفسه نُصرة هذا الدين والذود عن حياضه والدفاع عن حرماته؟

لا أظن إلا وسيرتد إليك بصرك كليلا حسيرًا ,ولن ترى إلا حربًا ضروسًا لتقويض بنيان هذا الدين ,وسعيًا حثيثًا لاستئصال شأفة المجاهدين الصادقين ,وموالاة للكافرين ,وبراءةً من الموحدين ,و والله ما رأينا ولا سمعنا أحدًا من هؤلاء الأدعياء قام مقام صدقٍ فكشف لأبناء هذه الأمة عوار هؤلاء الطواغيت ,ولا حرض على قتالهم و وجوب جهادهم ,بل ما رأينا منهم إلا إضفاء الشرعية على حكمهم ,وتحريمَ الخروج عليهم ,ونبزَ كل من يحاول جهادهم بأبشع الألقاب وأشنع الصفات.

ها قد هلك متقلد الصليب ,طاغية آل سلول خائن الأمة والدين ,وحامل راية لواء الحرب على المجاهدين والذي مكن للصليبيين وجودهم على جزيرة محمد- صلى الله عليه وسلم -لينهبوا خيراتها ,ويعيثوا فيها فسادًا ,فما سمعنا أحدًا من هؤلاء الأدعياء كشف جرائم عدو الله ,ولا ذكر مخازيه في حق الأمة في أبنائها ,و والله إن ما قام به هذا الطاغية في حرب الإسلام والمسلمين لا يقل عن فعل إي طاغية من طواغيت العرب ,ولكن لكل أرض حكمها ,ولكل بلاد طبيعتها .بل ما رأينا منهم إلا المسارعة في مبايعة أخيه الذي تلطخت يداه بدماء إخواننا المجاهدين- ومن آخرهم الأخ المجاهد صالح العوفي وإخوانه تقبلهم الله في الشهداء.

أما بلغكم قول سفيان الثوري رحمه الله" :من دعا لظالم بالبقاء؛ فقد أحب أن يعصى اللهُ في الأرض "فكيف بمن بايع طاغيةً مرتدًا ,وبارك صنيعه؟ يا حسرة على أمة تبارك لطواغيتها قتل خيار أبنائها .لكم الله أيها المجاهدون.

إن المجاهدين لو كانوا في أمة تعرف لأبنائها حقهم ,وتقدرهم حق قدرهم ,لما تركوهم يمشون على الأرض ولغسّلوا عن أقدامهم .فيا أسود جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم اصبروا على ما أقامكم الله فيه ,واعلموا أن الله ما ابتلاكم إلا وهو يريد بكم خيرًا .وأقسم بالذي لا إله غيره أن دماء إخواننا لن تذهب سدى بإذن الله .ألا فارتقبوا يا طواغيت آل سلول .وإن غدًا لناظره لقريب.

أم أن التصفية التي يقصدون والتنقية التي ينشدون طباعة كتاب من هاهنا ,وإخراج جزء من هناك يتكسبون الرزق من خلالها حتى أضحوا بهذه المهنة يعرفون ,وبها يُسكرون ثم لتنحر الأمة بعد ذلك ,ولتغتصب أراضيها ,وليعتدي على مقدساتها ,فبئست التصفية والله!

إن الأمة اليوم لا تحتاجُ إلى مزيدٍ من المصنفات والمؤلفات ,فمكتباتُها تزخر بعشرات الآلاف من المجلدات ,وإنما هي في حاجة إلى مناراتٍ تضيء لها الطريق وتنير لها السبيل ,بحاجة إلى قدوات يروون بدمائهم ترابَ أرضها؛ فتدب روح الحياة في صفوف أبنائها من جديد " .أ.هـ من شريط القتال قدر الطائفة المنصورة.

ونبدأ الكلام بالنموذج الاول : جماعة الإخوان المسلمين

حيث نضع بين أيديكم جزء من حوار جريدة" المصري اليوم "مع المرشد السابق للجماعة.. حوار من عدة أسطر تلخص فيه ما نتكلم عنه

مرشد الإخوان يفتخر بأنهم سيقفون ضد تنظيم القاعدة في العالم الإسلامي و أمريكا ترحب

*ما رأيكم في فكر القاعدة؟

-هذا فكر منحرف، وهو ما يشيعونه في الأوساط الأمريكية، أما الإسلام الراقي الذي نقدمه، هو الذي يقتنع به كل الناس لايريدون تقديمه...

ومعني كلمة إرهاب التي لم يستطع أي مؤتمر عالمي تعريفها، الإخوان المسلمين وصلوا إلي تعريفها وهو» أن أي اعتداء علي النفس البشرية بغير وجه حق هو إرهاب.«

*ولكن كلمة» وجه حق «لها أكثر من وجه، فما تعتبره أنت حقاً اعتبره أنا غير ذلك والعكس صحيح؟

-وجه حق من وجهة النظر الإسلامية.

*هل تعني بوجهة النظر الإسلامية ..القرآنية أم غير ذلك؟

-نعم القرآنية، وأعني أن قتل النفس البشرية عند الإسلام والإخوان المسلمين أمر خطير جداً ..وليس دم المسلم فقط، ولكن دم الإنسان أياً كان، ولذلك وضوح الإخوان في موقفهم من القضايا المحلية والعالمية هو ما يجعل أصحاب الأفكار الملتوية والأغراض الخبيثة يحاولون أن يجهلوا رؤية الإسلام الصحيح.

*فرانك قال لي إن الإخوان إرهابيون وهم مرتبطون بالقاعدة، ما تعليقكم؟

-معظم الكتاب الآن يكتبون أن الإدارة الأمريكية تريد أن تتحاور مع الإخوان، لأنهم يعلمون جيداً أن منهج الإخوان ضد فكر القاعدة، وأخيراً هم يقولون :إن من يستطع أن يقف أمام منهج القاعدة والإسلام الدموي هو فكر الإخوان المسلمين الراقي المعتدل.

هذا جزء من حوار كان مع المرشد السابق لجماعة الإخوان مهدي عاكف في جريدة المصري اليوم
http://www.almasry-alyoum.com/article2.aspx?ArticleID=84000

النموذج الثاني :وهو الذي دار عليه الحوار : وهو نموذج الجماعات المسماة بالسلفية

هذه الدعوات المنتسبة للسلفية ليست كلها على نفس المنهج فقد اختلفت في مشاربها وأنواعها و لكنها اتفقت تمام الاتفاق في عدة نقاط أولها بالطبع: حرب الجهاد والمجاهدين , ثانيها :عدم تكفير الطواغيت وأعوانهم , ثالثها:إسباغ الشرعية على هذه الأنظمة-سواءا بالقول المباشر أو الإعتراف بشرعية أفعالها....

"وهذه الحركات والرموز على درجات مختلفة في المكر والكيد لهذا الدين أقلهم في الشر من جاهر بعدائه وكشف باطنه بظاهر يعادي الإسلام والمسلمين تحت إسم الإسلام..

ومنهم من يشارك في عدم تكفير الطاغوت ويعطيه الشرعية وفي نفس الوقت يمدح بعض المجاهدين في مكان ما ويسكت عن ذم المجاهدين في مكان آخر ولا يمدحهم ، وهو في الحقيقة لسان ناطق عن العلمانية في إعطائها الشرعية والظهور بمظهر حسن بعدم سب المجاهدين ومن ثم يخدع فيه الكثير..

ومنهم من يقول بكفر الطاغوت وفي نفس الوقت لا يفعل شيئا على أرض الواقع لإعطاء المصداقية لهذه الفكرة الصحيحة فلا يدعوا إلى مواجهتها ولا الخروج عليها ولا الإعداد لمواجهتها ، بل نجده من وجه آخر يبارك مراجعات بعض من فتنوا في السجون ، والمباركة لهذه المراجعات هي إعطاء شرعية للطاغوت ونظامه العلماني وسلب الشرعية عن الإسلام على أنه باطل ، أو يعلن أحدهم أنهم والأمن في خندق واحد ، ومن ثم فالبداية تمثل كلاماً فاسداً أو صحيحاً والنهاية موافقة للفاسد أو مخالفة ومضادة للبداية الصحيحة ، ومن ثم الأقوال تناقض بعضها البعض الاخر..

وفى كل الأحوال هم لا يفعلون شيئا لمحاولة دفع الصيال عن الأمة والدين والعرض ولم يكن الإيمان يوما مجرد كلام حتى لو إستقام الفهم ،أولاً وأخيراً فلا بد من الفعل المواجه للعلمانية الجاهلية حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ، فلا عبرة بأقوال كذبتها الأفعال ، فالإسلام عمل أي إستسلام لله وذلك بالعمل من أجل تطبيق شرعه من خلال منهج الإسلام لا من خلال العلمانية..

ومن هنا نجد أنه تتعدد سبل طرح تلك الجماعات وتلك الرموز نظراً لتعدد سبل المكر والكيد بهذا الدين حتى إذا فشلت طريقة تنجح طرق أخرى وما لم تكن حبائل الشيطان واضحة أمام أهل الحق حتى يتحقق البيان والفرقان بين الحق والباطل..

لأن البيان لا يتأخر عن وقت الحاجة والحاجة ماسة لفضح هذه العناصر التي تكيد للإسلام حتى يتسنى مواجهتها وإلا نكون قد أعطينا لهم فرصة من الكيد والحرب لم نستطع أن نقفل بابها ، ومن ثم ضرورة كشف هذه المكائد ليتحقق البيان الذي ييسر سبيل المواجهة الراشدة لفضح وتعرية كل وجوه الباطل حتى تستمر مسيرة أهل الحق فى تحقيق المشروع الإسلامي"

وقفات مع حوارالشيخ أنور العولقي حول ثقافة المواجهة وثقافة الخضوع-للشيخ أبو أحمد المصري

****

بدأ الحوار عندما قام أحد الأخوة في أحد المنتديات بوضع موضوع يفضح أحد العلماء – محمد حسان- والذي فتنت شهرته الناس وهو من الذين تلبسوا بنصرة الطواغيت قلبا وقالبا.. واتخذها دينا ومنهجا..

والأنكى من ذلك أن معه قناة فضائية شهيرة , تدخل كل بيت من بيوت الناس في العالم كله ..فهاجت فتنته وماجت ,وفتن بسببه خلق كثير..حيث قام هو ومن معه بترويج ثقافة عبادة الطاغوت بين الناس .. فرأيناهم تظهر على ألسنتهم كلمات الكفر وتوقير الطواغيت واحترامهم..فبعد أن كان الناس يعبدون الطواغيت عن جهل..أصبحوا بسبب هذا وأمثاله يعبدونه عن" دين" و" علم "ولا حول ولا قوة إلا بالله.. وأصبح يمدح الطواغيت ويثني عليهم بمناسبة وبغير مناسبة .. يشيد بمواقفهم " المشرفه "في حل أزمات حروب اليهود ضد المسلمين.. وينبري صوته وترتفع عقيرته في الدفاع عن" أهل الذمة "و"المستأمنين "و"المعاهدين "و" حرمة دماء الكفار.."

وتطرق الحديث عن العلماء الذين لا يعترفون بطواغيت الحكم في بلادنا على أنهم ولاة أمور–كعلماء الدعوة السلفية في مصر–ولكن تأصيلاتهم وفتاواهم تصب في مصلحة هؤلاء الطواغيت مثل عدم تكفيرهم والنكير على من يكفرهم والقول بشرعية عهودهم ومواثيقهم وإلزام المسلمين بها .. حيث فتنة هؤلاء أشد من أولئك..

وعن علماء مثل الشيخ حامد العلي–هداه الله –حيث بدأ دعوته مناصرا للجهاد والمجاهدين ثم حدث منه بعد ذلك ما يعرفه الجميع..

وقد دار الحوار على النحو التالي:

في البداية أريد أن أوضح لك شيئا مهما جدا..نحن على اتصال بأناس من مصر.. ملاصقين للدعوة السلفية وأشباهها ..وذاقوا منهم ما الله به عليم.. والكلام من المعاين غير ما يكون من السامع والقارئ..

والواقع غير ما تقرأ وتسمع تماما .. فقد علمنا – وأقسم بالله العظيم الذي لا إله إلا هو أن ما ستعلمه مني حق قد وقع فعلا –قد علمنا أن هذه الدعوة لا تعتقد بكفر النظام المصري– وإن قال كبار علمائهم ان الرئيس المصري–فقط – كافر عينا .. نعم والله يكفره وحده.. أما غيره ممن هو دونه حتى أصغر جندي في شرطته وجيشه فوالله أنه وأتباعه يعتقدون إسلامهم ..

ويا ليت أن الموضوع اقتصر على الحكم بإسلامهم مع الحذر منهم أو أخذ الحيطة في التعامل الشرعي معهم.. ولكنهم يتعاملون معهم على أنهم مسلمون لا يشوب إسلامهم شائبة .. فهم مسرفون في العذر بالجهل.. يعتقدون في إسلام الوزراء والسفراء وغيرهم..ويعتقدون–أقول يعتقدون–بإسلام ضباط أمن الدولة الذين يحاربون الاسلام..

بل قد وصل الامر إلى أبعد من ذلك.. فإن بينهم وبين الأمن في مصر تنسيقات ظاهرة .. معلومة حتى لأتباعهم ويفخرون بذلك.

حتى وصل الأمر–والله على ما أقول شهيد –أنه عندما يقبض على مجموع من الأخوة يؤتى بالشيخ منهم ويقول هذا " تبعي " أي معي وهذا ليس معي .. فيحدث بعد ذلك ما تعلمه بالطبع!!

ووصل القول من أحدهم أنه يقول " نضرب الضالين بالظالمين " أي الضالين من الجماعات الأخرى بالظالمين من رجال الأمن!!

هل تريد الدليل على ذلك أخي ؟؟

الحادثة المشهورة التي علم بها العالم كله.. عندما قام نصارى مصر بعمل المسرحية المسيئة للإسلام.. وقد شاهدنا جميعا كيف انتفضت العامة انتفاضة عارمة غضبا لله ورسوله..

هل تعرف أخي كيف انفضت هذه الثورة العارمة التي قام بها عامة الناس؟؟؟؟

لقد فشل الأمن تماما في السيطرة على الموقف.. لدرجة ان الناس كانوا يقذفون قوات الأمن بالحجارة ويهتفون "حكومة كافرة..حكومة كافرة "

وكان الحل السحري الذي تفتق عن ذهن الأمن..

لقد استدعوا الشيخ ياسر برهامي..وجاء على ظهر عربات الأمن .. وتوالى بعده شيوخ الدعوة السلفية.. وقاموا بإلقاء الدروس المخزية التي تتكلم عن الذميين وحق أهل الذمة وباقي الخرف الذي تعرفه جيدا.. ولاحول ولا قوة إلا بالله..

فقد قام" الدعاة الى الله "بحل الكارثة التي عجز النظام المصري المرتد الخائن الحامي للنصارى عن حلها.. وياللخزي ..قاموا بفض الجماهير وقد خدروهم وامتصوا غضبهم...

فيالفرحة نصارى مصر .. فقد وجدوا – ليس من المسلمين فقط –بل من دعاتهم وعلمائهم حائط الصد والحماية لهم من جماهير المسلمين الغاضبة ... فليهنأوا وليسبوا ديننا ويستهزئوا بنبينا كيف شاءوا.

هل تريد أدلة أخرى أخي...

أكيد أنك سمعت عن حلقة" الفتنة الطائفية والحقائق الخفية " على قناة النقمة المسماه بالرحمه...

هل تعلم أن النصارى استقبلوا محمد حسان باللافتات القائلة " الله محبة لاتغلقوا الرحمة"

هل بعد هذا رضى من النصارى عنهم؟؟؟

أين ياترى في دين الله يقع ترويج ثقافة عبادة الطاغوت بين الناس ؟؟

هذا بالنسبة لحسان وطائفته..

أما الدعوة السلفية التي تنشر الكفر بالطاغوت على حد قولك ..

أقول أن هذا نظريا فقط .. فإن الطاغوت عند هؤلاء كائن هلامي لا وجود له..

وإني أسألك .. كيف يكون الكفر بالطاغوت وانت تعتقد أن هذا الطاغوت مسلم؟؟؟

أما قولك:

فكل من يؤيد المجاهدين واجتهد اجتهادات تخالفهم في فروع فليس منهجنا تضليله واسقاطه خصوصا من له سبق بنصر المجاهدين بالحجة والبرهان وصدع بالحق ودعوة للكفر بالطاغوت وتوحيد رب العباد.

أقول لك : أين هذا التأييد ؟؟

إنه خداع للأتباع .. ومتاجرة بالدين.. وليس خلاف في الفروع.. بل تحريف وتدليس وهدم للجهاد من الأساس..

"لقد جعلت هذه الأحداث المروعة الدائرة الآن في الفلوجة مشاعر الأمة تتقلب بين حالات من النشوة والفخر بهذا الجهاد المشرف، وحالات من الحزن والشعور بالأسى جراء المناظر البشعة التي تُنْقَلُ إلينا عبر الوسائل المختلفة، هذه التحولات الشعورية من أقصى حالات الفخر، و السعادة، والنشوة إلى أقصى حالات الحزن يولد – ولا شك – في نفسية المسلم " الغيور " شعوراً بالمسئولية، وإحساساً بالذنب، وحماساً داخلياً يدفع إلى العمل الإيجابي، بل ويولِّد في معظم نفوس الشباب " الطيب " استعداداً حقيقياً للتضحية بكل ما يملك من أجل هذه الأمة.
مشايخ الانحراف العقدي والفكري يعلمون أن مثل هذه الأحداث لا يمكن مواجهتها بانتقاد المجاهدين بالفلوجة، والرمادي، ونابلس – برغم أن منهجهم الحقيقي يرفض أي عمل مسلح تجاه أي عدوان في تطبيقهم المعروف لنظرية الفترة المكية – ولكن لأن الناس مسرورون بهذا الجهاد، وناقمون على هذا العدوان الصليبي والصهيوني الغادر، ولأن امتداحه لا يشكل خطراً شخصياً كبيراً على الواحد منهم ولا يتطلب منهم أي تضحيات أو خطوات عملية حقيقية، بل إنهم يجدون فيه مجالاً لكسب الشعبية والوجاهة ومبرراً لسقوط تبعة الجهاد عنهم فهم يقولون زوراً بهتاناً نحن نجاهد بألسننا، وكتاباتنا!!،

في المقابل فإن السكوت عن مثل هذه الأحداث يمثل سقوطاً سريعاً لهم، فكيف يسكتون و الكل يتكلم من علمانيين وقوميين، بل وحتى من عقلاء الغربيين، لذا فهم بكافة توجهاتهم وتياراتهم – بدءاً بالقرضاوي وانتهاءً بآل الشيخ مروراً برموز الصحوة – يحاولون استثمار مثل هذه الأحداث لصالحهم، فالشجب وارتفاع الأصوات، والتنديد لم يعد من اختصاص من تسمى الدول الإسلامية أو الجامعة العربية بل أضحى سمة بارزة للإسلاميين من " جماعات كف الأيدي "أو " الانبطاحيين " كما نحب تسميتهم في جزيرة العرب.
إذن لا شيء جديد سوى الكلام و الجعجعة فهم بكلامهم وادعائهم تأييد قضية ما يستفيدون منها أكثر مما يفيدونها، بل ربما سعوا عمداً إلى مضرتها في الخفاء لتحقيق مكاسب حركية أو شخصية، فباختصار هم لا يوجد لديهم أي خطة عمل، وإن وجد فهي خيالية سريالية لا تكون إلا في عقول أصحابها، ولكنهم مستعدون لاستغلال أي حدث مادام يفيدهم آنياً حتى لو خالف توجهاتهم الحالية .
أما النظرة الفاحصة لتاريخهم القديم والحديث، وقراءة في خطابهم وتشخيصهم للواقع ووضع الحلول له، تجعلك تؤمن يقينا أنهم مفلسون، لا يملكون حلاً مبنياً على أسس شرعية من الكتاب والسنة أو فهم صحيح للواقع، فليس لديهم سوى مجموعة من جملٍ مركبة مكتوبة في مقال أو منطوقة في محاضرة تكون مفيدة أحياناً، وأحياناً تكون ناقصة غير مفيدة، مثل " :مصلحة الحفاظ على مكاسب الدعوة" ،و " مفسدة جر الأمة لمواجهة غير متكافئة" ، و " لا تكن في الفتنة" ، و " اشتر منهج السلامة" ، و " هذه الأعمال لا نتفق معها ولكن" .. !!، و، " المجاهدون أغرار لا يفهمون " و " والغرب متقدم لا يمكن هزيمته" .. ، و " الجهاد إنما هو في العراق، و الشيشان، وأفغانستان، وفلسطين لكنهم لا

يحتاجون لرجال" ، و " و أنتم في بيوتكم ووظائفكم على ثغر عظيم

هذه الجمل والتراكيب اللغوية أو الصوتية لا يوجد لها مستند أو نص شرعي خلا ما كان الاستدلال به خاطئاً لا يمكن تنزيله إلا بشق الأنفس مع لي عنقه لياً وربما كسره كسراً يعرفه الجاهل قبل العالم ، فلا يوجد تأصيل شرعي مقنع بالدليل من الكتاب والسنة لديهم لكل تلك الجمل التي ذكرتها قبل قليل ، فهم بعبارة أخرى " قعدوا ولم يؤصلوا لقعودهم ، وخالفوا الدليل وجعلوا المخالفة هي الأصل " فلا يملكون – إن ملكوا شيئاً – سوى المبررات الواهية والتي لا ترقى لمستوى التأصيل الشرعي ، بل إنهم مازالوا يعيشون مرحلة الصراع المضحك بين ما يمنون أنفسهم به وبين ما درسوه في كتاب الله وكتب العلم ، خاصة بعد بيان وإظهار بطلان مسألة الفترة المكية بل إنها لو صحت فمن أبرز سماتها مجاهرة الطاغوت بالعداوة والبراءة منه ، والذي يعتبر أمراً مستحيلاً لا يُمكن لهم فعله بسبب " مصلحة الدعوة المزعومة والحفاظ عليها ."

من مقال "مهلاً أيها المتاجرون . .أعطوني حلاً عملياً "

بقلم الأستاذ: عبد الكريم بن محمد الحسين

أقول لك – واحكم أنت: –

كيف يؤيدون المجاهدين وهم يقولون بعدم شرعية بل تحريم جميع عمليات المجاهدين ؟؟

- **فعملية الحادي عشر من سبتمبر ولندن ومدريد .. استهداف للكفار في ديارهم وقتل للمدنيين والأبرياء من النساء والأطفال !!وهى حرام شرعا!**

استمع لو شئت الى شريط" تفجيرات لندن والبعد الغائب للشيخ محمد اسماعيل " وستسمع بأذنيك التأييد الصارخ للمجاهدين !! بل ستسمع والله هدما لمنهج الجهاد من الأساس.. وهذا هو الرابط:

http://www.islamway.com/?iw_s=Lesson&iw_a=view&lesson_id=42244

- **التفجيرات في بلاد الإسلام حرام .. لأنها قتل للمسلمين.. على حد قول الإعلام..واستهداف للمستأمنين والمعاهدين!!**
- **الذي يحصل في بلاد المغرب الإسلامي عنف وقتل وإرهاب لأنه قتل " للمسلمين " من الشرطة والجيش !! حتى الذين يقومون على حماية جند الصليب المتواجدون بالبلاد الإسلامية..**
- **حتى الجهاد في العراق لم يسلم منهم.. فقد قيل عن الزرقاوي " أنه في سيفه رهقا.. " سبحان الله.. يأخذون بقول الاعلام العميل في الحكم على المجاهدين..**
- **ألم تسمع أخي قول" السيسي "وسبه للمجاهدين وقوله أنهم من عصابات القتل والتدمير وسفك الدماء و أن القاعدة هي التي رجعت بالإسلام إلى الوراء ؟؟**

- **ألم تسمع قول " احمد فريد "عن) الفرقعة (التي يموت فيها من المسلمين أكثر من الصليبيين؟**

وهكذا ترى أن كل عملية من عمليات المجاهدين – الذين يؤيدونهم – لا تلقى منهم إلا كل استنكار وتحريم ..

والآن أسألك أخي.. أين وقف هؤلاء ؟؟ في صف الجهاد والمجاهدين أم في صف العلمانيين والصليبيين ؟؟

أما قولك :

كل هؤلاء ماقالوه إلا بتأويل وشبهة في الأمر.

أين الشبهة يا أخي ؟؟ وقد جفت حلوق المجاهدين في إصداراتهم وبياناتهم بإزالة الشبهات وتبيين الحق ورفع الالتباس عن هذه الانظمة وعمالتها ؟؟

ولا تقل لي أخي أنهم لا يطلعون على إصدارات المجاهدين.. فأكيد أنك لاحظت في كلام السيسي عندما كان يتكلم عن غزوة " بدر المغرب " أنه من الواضح أنه اطلع على الاصدار الخاص بالمجاهدين لأنه كان يتكلم عن تفاصيل لا يعلمها إلا من اطلع على هذا الإصدار.

أما قولك:

فالأصل في هكذا أمور التوسع في الأعذار للعالم مع عدم طمس حسناته وهنا اتكلم عن الشيخ حامد ومشايخ الاسكندرية في مصر .. اخذا بقوله تعالى ﴿وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾
ودعوتهم وهي شهادة أشهد الله عليها بخصوص سلفية الاسكندرية والشيخ حامد أشهد الله أنهم دعوا إلى الكفر بالطاغوت وعدم الدخول في طاعته وما يكون منهم من اجتهادات لايبنى عليه حكم شرعي.

فقد بينت لك أخي كيف أن دعوتهم هي الكفر بالطاغوت المسلم!!

أما عن الدعوة الى عدم الدخول في طاعته .. فهي واضحة طبعا من التنسيقات الأمنية.. والتبليغ عن الموحدين الصادقين .. والحفاظ على " الأمن العام."وقول قائلهم " الدعاة والأمن في خندق واحد "

واقرأ لو شئت هذه الفتوى المنشورة على موقع صوت السلف – وهو من المواقع الرسمية للدعوة السلفية في مصر –يجيب عليها الشيخ ياسر برهامي:

محرم1430-هـ-15 يناير2009-

العمل في حراسة السفارة الأمريكية والكنائس

السؤال:

أنا أعمل ضابط شرطة، وسؤالي عن حكم نزولي في خدمة تأمين السفارة الأمريكية، وهل هذا يعد من موالاة الكافرين، ومع العلم أني كنت في خدمات تأمين؟ وما حكم النزول في خدمات الكنائس؟

الجواب :

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛ فالسفراء لهم حكم رسل الكفار ولا يجوز قتلهم، وإن كانوا يمارسون أنشطة معادية لا تجوز .. وجب ردهم إلى مأمنهم أي ما يسمى :طلب مغادرة البلاد.

لذا نقول :إن حماية السفارات ليست موالاة للكافرين، وإن كنت أنصحك أن تسعى إلى نقلك إلى مكان ينفع المسلمين كالمرور والمطافئ ونحو ذلك.

ولا يجوز العمل في خدمات الكنائس. انتهى.

نقول ..

- **هل هناك اسباغ للشرعية على هؤلاء المجرمين المرتدين أكثر من ذلك؟؟**

فبما أنهم مسلمون.. يتبع الحكم بإسلامهم صحة عهودهم ومواثيقهم..

- **ومنذ متى وظباط الشرطة جنود فرعون وطواغيت الردة يسألون عن الأحكام الشرعية؟!!**

- **وما الذي دفع هذا" الضابط "الى استفتاء " أهل العلم "في هذه المسائل ؟؟!!**

أتحاكما إلى شرع الله؟؟ أم أنه في الحقيقة لو لم يكن مطمئنا إلى أن هذا" الشيخ "يعتقد حقيقة بإسلامه ما استفتاه!!

فكان الأولى على هذا " الشيخ العالم " أن يدعوه إلى الإسلام أولا.. ثم يدعوه إلى التبرؤ مما عليه من الكفر وموالاة الكافرين ونصرتهم وتثبيت عروشهم وشركهم..

فلله در شيخنا أبو محمد المقدسي.. كيف به لو سئل هذا السؤال !! وهل يا ترى سيجرؤ أمثال هذا الضابط على سؤاله؟

لو أحببت أن تسمع الاجابة على مثل هذا السؤال.. فاقرأ سلسلة" حوار بين عساكر التوحيد وعساكر الشرك والتنديد "لشيخنا الفاضل المقدسي.

- **وإني أتساءل : كيف يأخذ السفير– والأمريكي خصوصا.. وقد صدق السائل مع نفسه –حكم رسل الكفار؟!!**

الذي يأخذ حكم رسل الكفار هو رسول الحاكم الكافر الى الحاكم المسلم.. ولي الأمر الشرعي..

فما شأننا نحن بالتزام أحكام الاسلام مع رسل الكفار الى الكفار..

ويا ليت– واقعيا –ان السفير يأخذ حكم الرسول.. فإنه – وكما يعلم الجميع – أنه بمنزلة المندوب السامي الذي يشرف على تنفيذ مخططات الأسياد الأمريكان في البلاد الخاضعة لها..

- **وإني أتساءل أيضا.. من أين تخرج قرارت تغيير المناهج والاشراف عليها ؟؟ ومن أين تخرج قرارت الحصار للمسلمين ومساندة اليهود؟؟**

ومن أين تخرج قرارت تحديد النسل ومكافحة الارهاب وتبديل أحكام الله في الميراث وغيرها ؟؟

ومن أين تخرج أسراب السي آي إيه لتتجسس على المسلمين وتكشف عوراتهم وترصد تحركاتهم؟؟

إنها تخرج من أوكار التجسس والعمالة المسماة ب" السفارات "التي حمايتها ليست من موالاة الكافرين!!

- **وما هذا التعميم المخل في كلمة " السفارات " ؟ !وقد سأله الضابط على السفارة الامريكية تحديدا ؟**

أهو تهرب من السؤال ..أم شمول جميع السفارات الاسرائيلية والدنماركية والبريطانية ؟؟

- **وما معني " <u>وإن كانوا يمارسون أنشطة معادية لا تجوز وجب ردهم إلى مأمنهم " ؟؟</u>**

فما المقصود بأنشطة معادية ؟؟ هل يعتبر تمويل الجدار العازل بالخبراء والاموال لحصار إخواننا في غزة لا تعتبر أنشطة معادية؟

هل القواعد الامريكية الموجودة بمصر تعتبر من " الانشطة المعادية " ؟

هل مؤتمرات مكافحة الارهاب في شرم الشيخ تعتبر من " الانشطة المعادية" ؟

هل حملات التنصير المرافقة للأفواج السياحية ناهيك عن أنشطة الدعارة والمجون في بلادنا تعتبر من " الانشطة المعادية" ؟

فكيف بعد كل هذا يصح قولك " أشهد الله أنهم دعوا إلى الكفر بالطاغوت وعدم الدخول في طاعته!! "

أما قولك:

وانما أنا بخصوص أشخاص بعينهم الآن فلا أحد يقول بكفره .. بل لا يقال بكفر من هو أضل منهم كربيع المدخلي وهذا ما عليه مذهب أهل العلم وأهل الثغور.

أقول لك أخي .. إنا إذ نكفر أحدا من العلماء ..فإنا –وكلامنا يشهد بذلك – ومن وراءه كلام علمائنا فإنا لا نعني إلا من تلبس بنصرة الطاغوت.. ودلت أفعاله وأقواله على ذلك.. من دعاء لهم وإسباغ للشرعية عليهم وتصحيح أفعالهم ..والتجاهل والتعامي عن كفرهم وباطلهم .. بينما يرمي المجاهدين بكل نقيصة وكل شر ويشوه صورتهم..

فأي إسلام يبقى له بعد كل هذا ؟؟

وإنا معاذ الله أن نكفر جميع العلماء جزافا – حاشا لله – ولكن نعامل كل بما يظهر منه..

فنحن عندما نتكلم بكفر أحد ممن ينتسب للعلم من المعظمين عند بعض الناس لا نتكلم عن توقفه في تكفير أحد الطواغيت المعينين مع تحقيقه لأصل بغض هذا الطاغوت وعداوته والبراءة منه وإن كانت مسألة التوقف عن تكفير الطاغوت ليست بالمسألة الهينة ويكفر من توقف في كفر الطاغوت والمشركين إذا علم حاله كما قال الشيخ المقدسي في الفتوى التي سأذكرها بعد قليل..
ولكن لعدم تحقيقهم مجانبة الطاغوت التي لا يتم الإسلام إلا بها فهم يقفون مع الطاغوت ويقاتلون معه ويعدونه ولي أمرهم الذي يجب طاعته وعدم الخروج عليه ويحكمون على من كفره وخرج عليه بالخارجية بل وبالتكفير والضلال والسفه ومثل هذا هو عينه المقاتلة مع الطاغوت التي حكم الله تعالى على من وقع فيها بالكفروالخروج من الإسلام وعده من أولياء الطاغوت.......

فتراهم يعادون من كفر الطواغيت وتبرأ منهم ويدافعون عن الطواغيت بل ويصرح بعضهم بأنه يحب الطواغيت من كل قلبه بل ويقاتلون بأنفسهم وأموالهم وأقلامهم ضد الموحدين ومثل هذا الصنف لا يخالف أحد بأنهم لا يبغضونهم ولو كانوا يبغضونهم لما رأيتهم وقفوا معهم وساعدوهم..

فعلماء السوء اليوم يقولون بأنه لا يجوز تحكيم القوانين وبعضهم يقول بأن من حكم بالقوانين كفر ولكنهم لا يكفرونهم عينا..

ولكن تعجب منهم فعلهم فيعدونهم أولياء أمر ويأمرون الناس بالدخول في طاعتهم وعدم الخروج عليهم وإيغار صدور الناس عليهم بل ويتهمون من كفرهم بالخارجية وقد يكفرونهم وأنه من كلاب النار وأنه يجب قتالهم والتخلص منهم

وهذه الأفعال تدل حقيقة على كذبهم في قولهم أنه كفر وأنه لا يجوز فلو كانوا يعتقدون هذا على الحقيقة لبغضوا من حكم بها وجانبوه ولأمروا بقتالهم كما أمر الله تعالى بالقتال حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله..

وكما أجمعت الأمة على قتال من امتنع عن شريعة من الشرائع المجمع عليها وعلماء السوء يعرفون هذا تمام المعرفة ولكن بعدت عليهم الشقة وفرطوا بدينهم وضنوا بأموالهم ودنياهم ..فهم لو أظهروا البراءة من الطواغيت لضاعت دنياهم ولطاردهم الطواغيت كما يطاردون الموحدين فالتزموا دين الطاغوت وفرطوا في دين الله..

فألزمهم الطاغوت بتغيير دين الله تعالى حتى يسوغ له فعل ما يوافق دينه ولا ترتعد أنوف الناس من هذا الدين الجديد فجاؤوهم بمن يعظم ونهم ممن ينتسب للعلم حتى يقبل الناس هذا الدين الجديد فيالله ما أعظم ذنب هؤلاء الأحبار ثم لما كتب الله تعالى على دين الإسلام البقاء والظهوروأن الله تعالى ناصر دينه لا محالة وأن من يتولى فإن الله تعالى سيتبدل غيره ولا يكون مثله كما قال تعالى}هَاأَنتُمْ هَؤُلَاء تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاء وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم]{محمد}[38:هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ]{التوبة[33:

ومن المعلوم أن الحق لا بد من إظهاره والبراءة من مخالفيه فأظهر أهل الحق البراءة من الطواغيت ومن أولياؤهم .. فاضطر علماء السوء من الوقوف مع الطاغوت ونصرته لأنهم نصروه أول مرة بتغيير دين الله تعالى ولم يكن عندهم من قوة الإيمان والنفس من مواجهة أنفسهم ومخالفة الطاغوت .. فالتزموا دين الطاغوت وعادوا مخالفيه وحكموا عليهم بأحكام الخوارج وأفتوا للطاغوت بقتل الموحدين وسجنهم وتشريدهم وترويع أهليهم..

وهذا هو عين الإيمان بالطاغوت بل هو أعظم النصرة للطاغوت بل هم أعظم جند للطاغوت لا يوازيهم جند فلا يقاتل جند الطاغوت إلا عن رأي هؤلاء الخونة ولا يخرجون عن رأيهم هم يتحاجون يوم القيامة}وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاء لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيباً مِّنَ النَّارِ]{غافر[47:

}إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ]{البقرة [166:

فكيف إذا يكفر من كان من جند الطاغوت ولا يكفر من كان كل جندي لا يقاتل إلا عن رأيهم وفتواهم هذا محال في الشرع والعقل؟؟؟

أما أن تحاربونا وتشغبوا علينا وترمونا بالتكفير والغلو بمجرد ذكر أحد العلماء حتى لو بلغ باطله عنان السماء..

فإنا والله لا نلتفت لكلامكم ولا تشغيبكم.. ولا نرفع لذلك رأسا.. بل نمضي في طريق فضح الباطل وأعوانه وأنصاره

كل ذلك أقوله.. كي يحسم هذا الموضوع.. ولكي نعرف جميعا من نتكلم عنه ونقصده بالتكفير من العلماء..

حتى لا يكون كل واحد منا يتحدث في واد والآخر في واد آخر.. ولا نلتقي إلا على السباب والانتقاص..

وفي معرض هذا الكلام أسوق فتوى واضحة لا لبس فيها لشيخنا الفاضل أبو محمد المقدسي في حكم العلماء الذين لا يكفرون الطواغيت -توضيحا لموقفه حتى لايلتبس كلامه على الناس-

وأود أن ألفت نظر القارئ إلى أن الواقع قد فرض نفسه وتجلى واتضح وعرف عن نفسه بحيث لا يترك لمرقع فرصع يعتذر له.. وسنرى من كلام شيخنا المقدسي أنه سيقسم العلماء الذين لا يكفرون الطاغوت الى ثلاثة أقسام:

الاول : الذي لا يكفرهم جهلا بحالهم فهذا لا يكفره ويوصي بعدم أخذ الفتوى منهم.

الثاني : الذي لا يكفرهم وهو يعلم حالهم : وهذا يصرح شيخنا بكفره.

الثالث : الذي زاد على عدم تكفيره للطاغوت موالاته ومعاداة المجاهدين : فهذا حكم على فعله بأنه زيادة في الكفر.

نـــص الفتـــوى:

سؤال عن المشايخ الذين لا يكفرون الطواغيت

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

أولا بارك الله فيكم وثبتكم على الحق المبين وألحقكم بالشهداء الصادقين فما عليكم إلا إخلاص النوايا لرب البرايا لتستبشروا بالأجر والثواب لما تسدلونه من نصرة للدين..

ثانيا لدي سؤال لشيخنا الفاضل أبا محمد المقدسي حفظه الله- لو تفضلتم..-.

شيخنا حفظكم الله من المعلوم أن المرء لا يكون مسلما إلا بتحقيق التوحيد الذي يتمثل إيجازا بطاعة الله والكفر بمن سواه..ومن المعلوم أيضا أن الطاغوت رؤوس ومن بينهم الحاكم بغير ما أنزل الله مطلقا وهذه حال بلاد الإسلام اليوم وبما أننا في زمن لا سلطان للإسلام فيه في أغلب البلدان ماعدى دولة العراق الإسلامية حفظها الله وطالبان الأبية وفقها الله ، وقلّت فيه الدعوة إلى ملة أبينا إبراهيم عليه السلام وتضاخمت فيه الهجمة الإرجائية...

فإن مسألة الكفر بالتعيين بالحاكم بغير ما أنزل الله مطلقا ومبدل شرع الرحمن المنتسبين زورا للإسلام صارت من المسائل الخفية التي يعذر الذي يشك أو يتوقف في كفرهم من عامة وعلماء بالجهل والتأويل ولا يُنَزَّلُ عليه الحكم إلا بعد قيام الحجة كي تزول عنه الشبهة هذا ملخص ما أدين به الله عزّ وجلّ ومعاذ الله أن يكون منطلقه من نفسي الجهولة المقصرة بل بأدلة شرعية من الكتاب والسنة وأقوال سلف وخير خلف الأمة..وماكان من خطأ فمني ومن الشيطان..

المهم شيخنا الفاضل بارك الله فيكم أفيدونا أفادكم الله تعلمون ما لباب الأسماء والأحكام من أهمية في دين الله....

السؤال :

قد إبتلانا الله بأئمة مضلّين غيّروا الحقائق و ألبسوا الحق بالباطل فتراهم موالين للطاغوت معادين للموحدين وبما أن التكفير حكم شرعي وحق رباني لا يجوز إنزاله إلا بالدليل القاطع المُثبَت فما حكم" المشايخ "الذين لا يكفرون الطاغوت بعينه.. على الرغم من معرفته له ولأفعاله قاتله الله.. وبعد أن تُقام عليه الحجة الشرعية بلين وموعظة ومثل هؤلاء" المشايخ:"العرعور..محمد حسان..عائض القرني ... مفتي"الديار السعودية"وغيرهم أرجو الإجابة بارك الله فيكم وعذرا.

الله أكبر" ولله العزّةُ ولرسوله وللمؤمنين" ..

المجيب :الشيخ أبو محمد المقدسي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. بغض النظر عن الأسماء المذكورة.. نقول في العموم:

-إذا كانت مشكلة المشايخ المسؤول عنهم هي فقط عدم تكفيرهم للطواغيت على التعيين وتوقف الأمر إلى هذا الحد بسبب جهل بواقع الطواغيت أو لاعتقادهم قيام مانع من موانع التكفير في حق الطواغيت مثلا ، فهؤلاء جهال في الواقع أو جهال في أحكام التكفير ولا ينبغي أن تؤخذ منهم الفتوى في هذه الأبواب وما يتعلق بها تحديدا..

-أما إن كان توقفهم في تكفير الطواغيت على التعيين مبعثه الهوى والبحث عن رضى السلطان وتلفيق الفتوى له وترقيع كفره مع العلم بحقيقة الحكام وحكمهم ؛ فهؤلاء تنطبق عليهم قاعدة من لم يكفر الكافر فهو الكافر ، وهم أولى الناس بقول شيخ الإسلام بن تيمية) : ومتى ترك العالم ما علمه من كتاب الله وسنة رسوله واتبع حكم الحاكم المخالف لحكم الله ورسوله كان مرتدا كافرا يستحق العقوبة في الدنيا والآخرة ، قال تعالى) : كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلاَ يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (ولو ضرب وحبس وأوذي بأنواع الأذى ليدع ماعلمه من شرع الله ورسوله الذي يجب اتباعه واتبع حكم غيره كان مستحقا لعذاب الله بل يصبر وإن أوذي في الله فهذه سنة الله في الأنبياء واتباعهم(اهـ.

-وإن زادوا على ذلك تولي الطواغيت ومظاهرتهم على المجاهدين باللسان أو بالسنان وصيروا الطواغيت ولاة أمور والمجاهدين خوارج وأهل زيغ وضلال فهذا زيادة في الكفر نسأل الله العفو العافية في الدين والدنيا..

-وأما إن كانوا يكتمون الحق ولا يصرحون بتكفير الطواغيت خوفا على أنفسهم ؛ فهذا ليس بكفر ، ولكنه لا يليق بمن تصدر لتوجيه الناس وهدايتهم وتعليمهم ؛ إذ يكتم شيئا صار في زماننا من أهم المهمات وينبني عليه أوثق عرى الإيمان وانقسم الناس بسببه إلى فريقين ، فيبقى لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ..

قال العلامة ابن القيم) : وأي دين وأي خير فيمن يرى محارم الله تنتهك وحدوده تضاع ودينه يترك وسنة رسوله يرغب عنها وهو بارد القلب ساكت اللسان شيطان أخرس كما أن المتكلم بالباطل شيطان ناطق وهل بلية الدين إلا من هؤلاء؟ (اعلام الموقعين.2/121

رابط الفتوى على منبر التوحيد والجهاد http://www.tawhed.ws/FAQ/display_question?qid=2509 :

أما قولك:

نكفر من وقع في الكفر لكن هذا غير حاصل فيمن نتكلم بصددهم الآن وليس بمتوقع وقوعه من علماء ناصروا الجهاد ولا يتلبس به عالم يدعو الى توحيد الحاكمية .

أقول لك أخي .. هل إسباغ الشرعية على الباطل وأسلمة الكفار ليس كفرا؟؟

هل الإعتراف بشرعية الأحزاب العلمانية.. ليس كفرا ؟؟

هل الوقوف في صف العلمانيين الكافرين ضد المجاهدين الصادقين.. ليس كفرا ؟؟

هل التعاون الصريح الواضح مع الأمن والتبليغ عن المسلمين وإسلامهم للكفار.. ليس كفرا ؟؟

هل نصرة النصارى وحمايتهم بالفتاوى وصد الجماهير عنهم وتطبيق سياساتهم الأمنيه.. ليس كفرا ؟؟

وقولك:

غاية ما يحصل منهم اجتهادات دائرة بين الأجر والأجرين.

فأين أخي هذه الإجتهادات التي بين الأجر والأجرين ؟؟ إنه منهج مخالف ومضاد تماما لمنهج الموحدين والمجاهدين.

نعم إنه اجتهاد.. ولكنه اجتهاد في نصرة الباطل .. واجتهاد في كشف عورات المجاهدين.. فهو اجتهاد دائر بين الوزر والوزرين.

وقولك:

و لم تهدروا جميع المحاسن لأجل مسألة أو مائة.

أقول لك أخي.. إن حساب المحاسن والمساوئ والإجتهادات .. تعتبر عندما نكون على نفس المنهج.. أما أن تكون دعوتهم قائمة على أنقاض دعوة التوحيد والجهاد كما بينا من قبل..

فأي حسنات تبقى بعد هدم الدين وترويج عبادة الطاغوت بين الناس أو اسباغ الشرعية على الكفار ؟؟

وأي حسنات تبقى بعد سب المجاهدين وتقزيم أفعالهم واسقاط الشرعية عنها وتنفير الناس منها ؟؟

أما قولك:

قلت لا يتوقع منهم مادام منهجهم الدعوة للتوحيد وهو الحاصل أي مادموا لايزالوا يدعون الناس الى التوحيد فكيف نجد في دعوتهم وهم على حالهم هذا مايناقض التوحيد.

أقول لك أخي : إن دعوتهم تلك للتوحيد يشوبها الكثير من التخليطات والتلبيسات على الناس .. من أسلمة الكفار وإسباغ الشرعية عليهم وحماية النصارى بفتاويهم.. بل حماية كفار الأرض جميعا.. فضلا عن إسلام أهل التوحيد للكفار والفتوى بقتالهم وحل دمائهم.

أما قولك:

أما الجامية فهم طائفة مبتدعة ولم يقعوا في الكفر" هم إلى الإرجاء أقرب فيما يخص العقيدة فلا نقول بكفرهم وموقفهم من الجهاد يستند لأصولهم المبتدعة التي وضعوها لمنهجهم

قد عرفنا منذ قليل في فتوى شيخنا المقدسي حفظه الله كيف أن العالم إذا أدى به اجتهاده في عدم تكفير الطواغيت الى موالاتهم أو الوقوف في صفهم في حربهم لأهل التوحيد أن هذا كفر بالله لمظاهرته للكفار على الموحدين..

فكيف لا اكفرهم بسبب موقفهم من الجهاد وعداوته بناءا على أصولهم المبتدعه؟

وهل وقع أحد في الكفر إلا بناءا على أصول مبتدعة؟؟

وهل الفتوى بقتل المجاهدين المسلمين في الجزيرة بالكافرين الصليبيين إلا بناءا على أصول مبتدعة؟؟

وهل سجن وتعذيب الرافضين للمراجعات في السجون.. حيث لم تقم إلا على أصول مبتدعه ؟؟

وهل إسباغ الشرعية على الطاغوت ونصرة أهل الكفر وحماية النصارى تحت دعوى العهد والأمان إلا على أصول مبتدعه؟؟

وبعد...

فإننا لا نكفر العلماء بالجملة كما تتصور..ولكن نكفر من وقع في الكفر منهم.. هذا هو كل شئ بدون غلو وإفراط ولا تفريط

وإني والله لا أشك في صدق نيتك .. ولكن أعلم أن ما قلته هذا ما هو إلا إحسان الظن في أناس تحكم عليهم بما ظهر لك منهم وتجهل حقيقتهم وواقعهم..

وما نفعله أخي نحن وإخواننا من فضح للباطل وعلمائه ماهو إلا من ضمن السير على منهج شيخنا وشيخك الشيخ أسامة حفظه الله في هذه المرحلة .. حيث قال في إصداره" خطوات عملية لتحرير فلسطين: "

"وكذلك إعداد القوائم للذين تصب جهودهم في صالح أعدائنا دون أن يشعروا، كالمرجفين والمخذلين والمثبطين من المسلمين، وذلك بالضوابط الشرعية، ونشرها على الأمة بالوسائل المتاحة لتحذرهم، مرفقين تلك القوائم بوثائق وبراهين من أقوالهم وأفعالهم، تدلل على ذلك مع تفنيدها، وأذكر هنا بقول الله تعالى) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (المائدة.8

<u>وقال ايضا في نفس البيان:</u>

"فإن لم نفقه أن بلادنا محتلة لصالح الحكام وموكليهم، يساندهم في ذلك جيوش عسكرية، وأخرى مدنية، وهي الأهم والأخطر، وفي مقدمتهم علماء السوء، ومن استأجروا من المثقفين ورجال الإعلام، هؤلاء يقومون بتضليل الأمة، وبث روح الهزيمة فيها، وترويضها بشتى الطرق، للسير خلف الحكام، فيواصلون إغتصاب الإدارة، ويسلبوها الإرادة، ترغيباً وترهيباً، فتصبح أمتنا عاجزة عن أخذ زمام المبادرة، والتحرك بعيداً عن الحكام ورجالاتهم.

فإن لم نع هذا الأمر، ونعمل على كشف حقيقة هؤلاء، والتحذير منهم وخلعهم والتحرر من سلطانهم، فلن نستطيع أن نحرر فلسطين، ففاقد الشيء لا يعطيه، وسنبقى ندور في دائرة مغلقة بدأ المسير بها منذ أن احتلت الأرض المباركة".

<u>وقال ايضا الشيخ اسامة في البيان:</u>

"فزعامات الصف الأول عرفنا أمرهم وتبعيتهم لأعدائنا، لكن الأدهى والأمر أنهم استطاعوا ترويض كثيراً من القيادات التي تليهم .فقيادات الصف الثاني ومن قرب منهم، إن لم يغيروا ما بأنفسهم من ركون ومداهنة للباطل، أو يغيِّروا، فلن تتقدم الامة في طريق تحرير الأقصى، لأن هؤلاء قد أصبحوا عقبات وحواجز في الطريق الذي يخرج الأمة من هذا التيه، مثلهم كمثل سكة حديد في مقدمتها قطار الحكام ويليه قطار قيادات الصف الثاني ومن قرب منهم، وكلا القطارين متوقفين منذ عقود في طريق تحرير فلسطين، فلا سبيل إلى الأقصى إلا بإزاحة كلا القطارين عن الطريق وتجاوزهما، ويصعب أن يتم ذلك قبل أن يستيقظ كثير من المسلمين، فيتركوا التعصب المذموم للأوطان والرجال، حكاماً أو علماءً أو قيادات للجماعات الإسلامية ، ويتركوا معارضة نصحهم وإقامة الحق عليهم، فإن لم يفعلوا فلسان حالهم يقول، إنهم يسيرون على الطريق الذي أهلك الأمم قبلنا، ولذلك فالأمة في تيه الظلمات منذ عقود، ويبدو أنهم لم يفقهوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم) وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها (متفق عليه" .

وفقني الله وإياك لما فيه الحق والصواب ومرضاة الله عز وجل..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.